

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: دلالات اتفاق الأردن والسلطة وإسرائيل.

مقدمة الحلقة: غادة عويس.

ضيفا الحلقة:

- جواد العناني/ نائب رئيس الوزراء السابق.

- باسم الزبيدي/ أستاذ العلوم السياسية بجامعة بيرزيت.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٢/٩.

المحاور:

- الدلالات السياسية للاتفاق

- تأثير المشروع على حقوق الفلسطينيين المائية

- تحسين صورة إسرائيل أمام العالم

- غطاء للترتيبات الأمنية

غادة عويس: أهلا بكم، وقع الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفاقاً لمد أنابيب لنقل نحو مئة مليون متر مكعب من المياه سنوياً من البحر الأحمر إلى البحر الميت لأغراض اقتصادية وبيئية.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: الدلالات السياسية لإبرام اتفاق بهذا الشكل في وقت تتعثر فيه المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية؟ وهل سيكون هذا الاتفاق مقدمة لتعاون أكبر بين الأطراف الثلاثة خلال المرحلة المقبلة؟

مشروع قناة البحرين الأحمر والميت مطروحٌ منذ منتصف التسعينيات عقب اتفاق السلام بين إسرائيل والأردن، وقد نشر البنك الدولي العام الماضي تقرير دراسة الجدوى بشأنه، تحلية مياه البحر لتوفير المياه العذبة وإنقاذ البحر الميت من الجفاف هو من أهم الأهداف المعلنة للمشروع وقد تكون مفيدة اقتصادياً غير أن البعد السياسي لأي اتفاق عربي مع إسرائيل يبقى حاضر في المشهد.

[تقرير مسجل]

ناصر آيت ظاهر: من الأحمر إلى الميت؛ مشروع البحرين لكن بصيغة معدلة، ما عاد الحديث عن إنشاء قناة بل عن أنابيب بطول ١٨٠ كم ستنتقل ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً، سيُحلى جزء منها في محطة عملاقة تقام في مدينة العقبة الأردنية ليستفيد منها الإسرائيليون والأردنيون والفلسطينيون على أن يصرف المتبقي في البحر الميت، طبيعي أن تسر الأطراف الثلاثة بالاتفاق فهو يوفر لها مياه محلاة رخيصة، من الوهلة الأولى يبدو أن المشروع يحقق أيضاً فوائد بيئية فمن شأنه إنقاذ البحر الميت من جفاف يتهدهد بعد أن قطعت عنه إسرائيل روافده من الماء العذب، للاتفاق قبل ذلك كله مقاصد سياسية، يصفه وزير البنى التحتية والتعاون الإقليمي الإسرائيلي سيلفان شالوم بأنه خطوة تاريخية ترسخ التعاون الإستراتيجي ذا الأبعاد السياسية مع الأردن والسلطة الفلسطينية، تعود فكرة المشروع إلى تسعينات القرن الماضي بعد توقيع اتفاق السلام بين إسرائيل والأردن لكن المشروع ذا الواجهة البراقة لم يعد معارضين، تحذر المنظمات البيئية من أن سحب كميات كبيرة من مياه البحر الأحمر قد يغير جذرياً نظام البحر الميت الإيكولوجي الهش، فما سر التمسك بالمشروع بالرغم من تلك الحقائق العلمية وبالرغم من أن نقل مياه البحر المتوسط يبدو أكثر جدوى وأوفر اقتصادياً، المسألة تثير جدلاً سياسياً أيضاً فالمشروع بدا تجسيداً لكل من راود هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية وقد روج له شيمون بيريز في كتابه: "شرق أوسط جديد" في حديثه عن مجالات التطبيع مع العرب وإذا تغاضى المرء عن ذلك فإن الاتفاق يقفز كما يبدو على مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية المتعثرة كما أنه يغذي مخاوف من يرون الخطوة غطاءً لما أثارته واشنطن عن ترتيبات أمنية مستقبلية في منطقة نهر الأردن.

[نهاية التقرير]

غادة عويس: موضوع حلقتنا نناقشه مع ضيفينا من عمان الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الأردني السابق، ومن رام الله الدكتور باسم الزبيدي أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، دكتور باسم الزبيدي سمعنا شالوم يعلن عن إطلاق هذا المشروع وجرى توقيعه، سمعنا في الصحف الأردنية عنه قبل فترة لكن لم نسمع شيئاً من السلطة الفلسطينية، ما السبب؟

باسم الزبيدي: أعتقد هذه أخبار ربما تكون قاسية ومؤلمة وسيئة بالنسبة للقيادة الفلسطينية، هي حتى هذه اللحظة لم تلتقط أنفاسها بعد أن اتضحت تماماً انحياز الجانب

الأميركي للرؤية الإسرائيلية أمنياً، وبالتالي قفز إلى سطح مشهد الآن الاعتبار الأمني وواضح أن قضية الماء والتي هي قضية بيئية اقتصادية أيضاً تطفو على السطح، هذا يعني أن البعد أو المادة السياسية في رؤية القيادة الفلسطينية لمسألة المفاوضات على ما يبدو أنها وضعت على الرف، أعتقد أن السلطة ستكون محرجة ستكون بين نارين: النار الأولى كيف يمكن أن تعبر عن غضبها للتطورات السياسية الأخيرة والتي أفضت إلى فشل المفاوضات والانحياز الكامل من قبل الولايات المتحدة للرؤية الإسرائيلية والتركيز على الجوانب الأمنية بدلاً من السياسية وعلى وجه الخصوص موقف الولايات المتحدة المؤيد لئ تكون إسرائيل متمسكة بالأغوار وهذا يعني ضم جغرافيا جديدة من الأرض الفلسطينية هذا من ناحية، من ناحية أخرى هي أيضا بواردها أن تبدو على أنها سلطة تجنح للتعاون والسلم مع الأطراف المختلفة بما فيها مشاريع البيئة والاقتصادية بالتالي أعتقد أنها الآن هي أمام نوع من الصعوبة باتخاذ موقف واضح لكن أول على آخر يجب أن تأخذ موقفاً وأن يكون هذا الموقف واضح تماماً.

الدلالات السياسية للاتفاق

غادة عويس: دكتور جواد، دكتور باسم في تحليله هذا يقودني لئ أسألك ما الدلالات السياسية لتوقيع هكذا مشروع؛ موافقة عليه الأردن والإعلان عنه من قبل الإسرائيليين في وقت تتعثر فيه المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية كما أشار ضيفي من رام الله؟

جواد العناني: في الواقع ننسى نحن تاريخياً أن هذا المشروع كان أصلاً مطلباً عربياً قبل أن يكون مطلباً إسرائيلياً لأننا نذكر أن بداية هذا المشروع انطلقت من فكرة إسرائيل بإنشاء قناة من البحر المتوسط إلى البحر الميت، ولكن المفاوضات أدت في منتصف التسعينيات أدت إلى هذا المشروع، ولذلك كان باستمرار الأردن يطالب بتنفيذ ذلك المشروع وكان الجانب الذي تتكاه الجانب الإسرائيلي، ما جرى الآن هو جزء مصغر عن المشروع الأصلي الكبير لأن هذا المشروع لا يكاد يساوي عشر المشروع الكبير السابق، فلذلك فإن التحدث عن الآثار السياسية له في هذا التوقيت بالذات في الوقت التي يقال أن المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية تتعثر يبدو كأن الحديثين متلازمان وقد يكون ذلك في المخطط الإسرائيلي ولكن بالنسبة للأردن هذا كان مطلباً دائماً..

غادة عويس: ولكن دكتور أنت تقول مطلب عربي، دكتور تقول مطلب عربي وإذا عدنا بالتاريخ إلى الوراء هنالك دراسات تثبت أن الزعيم الصهيوني ثيودور هرتزل هو من كان يحلم بهكذا مشاريع وبقصة أيضاً ربط البحر الأبيض المتوسط، وفي كتابه الأرض

الموعودة نشره عام ١٩٠٢ كل ذلك يطرح هنا أو يسمح للبعض بطرح نظرية مؤامرة تقوم بها إسرائيل على حساب الدول العربية وليس العكس.

جواد العناني: يا ستي أي مشروع يدخل فيه الجانب الإسرائيلي لا بد وأن يثير مخاوف ويثير ظنونا عند كثير من المراقبين العرب ولكن السؤال عند الأردن على وجه التحديد والجانب الفلسطيني هي قضية المياه، تعلمين أن الأردن هو واحد من أفقر ثلاث دول في العالم في المياه وأنه لا يستطيع تأمين المياه إلا بمشروعات تزيد من كميات المياه المتاحة في الأردن وهذه لا تتأتى إلا من أمرين: أولاً إما تحلية مياه البحر والموضوع الثاني هو البحث عن أعماق مياه جوفية عميقة جداً ومكلفة، فلذلك يأتي هذا المشروع بديل للأردن الذي يسعى ويعلم تماماً وهو فقير بالطاقة أن أي مشروع مياه لا بد أن يكون متوفراً له مصادر طاقة، هذا المشروع بسبب الضخ وبسبب القوة الهيدروليكية يوفر هذا ولذلك بالنسبة للأردن المشروع ليس سياسياً المشروع مسألة حياة متعلقة بتوفير المياه.

غادة عويس: دكتور باسم إذن الأردن مستعجلة، عندها أولوية توفير مياه عذبة لسكانها لمواطنيها وهي ثالث أفقر دولة في العالم بالمياه، هذا حل بالنسبة إليها لما التشكيك والاعتراض؟

باسم الزبيدي: أعتقد هناك كل دولة لها أولوياتها ولها رؤيتها ربما لأمنها القومي والغذائي والإنساني والسياسي لكن لا يجب إغفال حقيقة أن التوقيت يثير تساؤل هائل، لماذا الآن؟ ما دامت الفكرة قائمة منذ التسعينات، لماذا هذه اللحظة تم الكشف عن مثل هذا التوافق؟ وواضح أنها ستكون تظاهرة سياسية في البيت الأبيض أو في واشنطن هامة، وكان لسان حال القائمين عليها يقولون أن هذه رسالة بأن إسرائيل لها ما تقوله في عملية التطبيع في المنطقة فهي تقيم علاقة مائية وعلاقة بيئية واقتصادية مع الجانبين الفلسطيني والأردني، وكان إسرائيل قد أوفت بالتزاماتها الأهم من الماء برأيي ألا وهي الأرض، بمعنى لا قيمة للماء دون الأرض، أصلاً بالنسبة للفلسطينيين هم ليسوا بحاجة إلى مثل هذا الفئات المائي لو انسحبت عملياً إسرائيل من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ لأن مخزون الضفة الغربية والأحواض الباطنية تكفي عملياً حاجة الفلسطينيين من الماء، إذن في نهاية المطاف عنوان المباراة واللعبة هو سياسي بامتياز وأخشى أن لا يفهم الأمر كذلك وبالتالي نمنح إسرائيل مرة أخرى الفرصة لئلا تضع أولوياتها كما تريد وكلنا يعلم أن أولوية إسرائيل تبدأ وتنتهي بالأمن ثم الأمن ثم الأمن.

تأثير المشروع على حقوق الفلسطينيين المائية

غادة عويس: دكتور جواد بالإضافة إلى المخاوف التي ذكرها ضيفنا من رام الله هنالك من يقول إن هنالك أهداف غير معلنة لإسرائيل من هذا المشروع من بينها مثلاً توفير مياه لتبريد مفاعلات نووية جديدة بعدما قدم مشروع مفاعل الديمونا أيضاً تزويد مزيد من المستوطنين بالمياه على حساب الفلسطينيين، هنالك أيضاً خلق صناعة إسرائيلية جديدة في المنطقة تسيطر عليها وهي تحلية المياه، كل هذا سيكون على حساب الفلسطينيين؟

جواد العناني: لا أعتقد أن هذا صحيح أولاً عودة إلى المشروع لماذا الآن؟ لا أعتقد فقد صادف بأن التوقيت الآن، لكن المشروع في آخر ثمانية أشهر كان موضوع بحثٍ باستمرار بين الأطراف الثلاثة الجانب الأردني والجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي وأعتقد بأن الجانب الفلسطيني من فترة وافق وأقر للأردن على هذا، يعني الأردن لن يتحرك باتجاه ذلك المشروع إلا بعدما تأكدت له موافقة السلطة الفلسطينية في رام الله، ومن هنا لم يأت المشروع جديداً هو بس الإعلان عنه بهذه القوة هو الجديد إلا أن المشروع جديد فلا أعتقد ذلك.

غادة عويس: ولكن دكتور أنت تقول اسمح لي عفواً دكتور سأعود إليك، لكن أنت قلت لم تباشِر الأردن إلا بعد موافقة السلطة، اسمح لي أن أنقل لك هناك خلاف لا زال قائماً حتى اللحظة بين السلطة وإسرائيل يتعلق بأن السلطة تريد إقامة محطة تحلية خاصة بها شمال البحر الميت فيما تصر إسرائيل على تزويد الفلسطينيين بمياه محلاة من طبريا، إذن لا يزال الخلاف قائماً هنا.

جواد العناني: نعم تذكري يا ستي أن المشروع ليس داخل الأراضي الإسرائيلية المشروع مشروع أردني وطني يعني أنت تتكلمون تخطون بين مشروعين، في مشروع قديم كانت إسرائيل تحرص على أن يمر في داخل وادي عربة وفي أغوار الأردن وفي الجزء المحتل من إسرائيل من عام ١٩٦٧ التابع لفلسطين، لكن المشروع الذي سيقام الآن ليس له علاقة بالأراضي الفلسطينية على الإطلاق.

غادة عويس: دكتور عفواً الفلسطينيون لديهم حق في البحر الميت، البحر الميت هو الموضوع الذي نناقشه.

جواد العناني: يا ستي اسمحي لي شوي اسمحي لي شوي يا ستي، الله يخليك ما اله

علاقة، ما هو البحر الأحمر كمان الكل له حق فيه، القضية ليست نحن نأخذ مياه من البحر الأحمر تمر بالأراضي الأردنية وتحلى وتصب من الجانب الأردني، قطعاً نحن لم نعمل هذا المشروع في الأردن بدون موافقة الأطراف الثلاثة ولذلك التوقيع سيكون من الأطراف الثلاثة، أما أن المشروع سيكون تحت السيطرة الإسرائيلية وأن إسرائيل سوف تستغله هذا غير وارد- إذا سمحت لي- لأن هذا المشروع سيكون مشروعاً وطنياً أردنياً..

غادة عويس: أنا لم أقل ذلك، أنا أقول أن هذا المشروع فيه أطراف ثلاثة هو أنتم الأردنيون والإسرائيليون وأيضاً السلطة وقعت عليه أصلاً في واشنطن اليوم، سؤالي كان أن الأردن أنت أوضحت ربما أقتعت البعض بأن الأردن سيستفيد لكن سؤالي كان عن الهواجس الفلسطينية في هذا المشروع فاقضى التوضيح.

جواد العناني: أنا أقول بأنه تدخل الجانب الإسرائيلي في هذا المشروع بالذات لن يكون موجود لا في إدارة إسرائيلية ولا في رأي إسرائيلي وفي تكنولوجيا إسرائيلية، هذا المشروع مشروع دولي سيطرح للعطاء وسيكون، لكن هو مشروع في أساسه مشروع وطني أردني يقتضي موافقة الأطراف الثلاثة ويجري فيه تقسيم المياه، هذا ما قلت.

غادة عويس: سأعود إلى ضيفي، فاصل قصير نناقش بعده مشاهدنا هل سيكون هذا الاتفاق مقدمة لتعاون أكبر بين الأطراف الثلاثة؟ نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

غادة عويس: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش الاتفاق بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية على مد أنابيب لنقل المياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت، دكتور باسم صحيح المفاوضات متعثرة ولكن ما المانع من إقامة مشاريع يستفيد منها الجميع؟

باسم الزبيدي: يعني هذا امتداد ربما للنقاش الذي دار قبل قليل، أنا شخصياً ممكن أن أتفهم حق الأردن واعتقاد الأردن بأنه سيستفيد من هذا المشروع هو بلد فقير مائياً لا يرى في ذلك خطورة وهو بلد مستقل صاحب سيادة وتربطه اتفاقية سلام مع الجانب الإسرائيلي، هذه الشروط غائبة في العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين، في الوقت الذي تربط..

غادة عويس: لكن وزيركم وافق، وقع منذ قليل دكتور.

باسم الزبيدي: نعم، نعم تربط إسرائيل مع الفلسطينيين علاقة حرب وهذه الحرب تأخذ كافة الأشكال وأبشعها الاستيطان المستمر وقضم الأرض وتهويد القدس وسحق كل ما هو فلسطيني في هذه البلاد وتحويل غزة إلى كارثة، يعني هذا هو السياق الذي يجب أن ننطلق منه كفلسطينيين إما الاستمرار قدوماً في أي تعاون، يعني كيف يمكن لهذا التعاون أن يتم مع المعتدي ومع المحتل؟ هو بالضرورة..

غادة عويس: ربما دكتور أنت تتحدث قد يفهم البعض كلامك على أن ما يسمى بأنه عندما يكون اسم إسرائيل تكون دائماً تكون دائماً نظرية المؤامرة موازية لذلك، لكن يرى البعض أن المصيبة هنا جمعت العدوين بمعنى نقص المياه.

باسم الزبيدي: نعم، نقص المياه لكن بالنسبة للفلسطينيين يعني لو نزلنا إلى الشارع غداً وستمزجنا البشر والناس لا أعتقد أن أحدا سيضع قضية الماء كأولوية رقم واحد، أولوية رقم واحد هي ببساطة بشاعة الاحتلال الإسرائيلي كقوة غاشمة، وبعد أن يتم معالجة هذا الموضوع بتقديري سيكون هناك الكثير من الحلول لكافة القضايا، لكن ما زالت هذه العقبة الكأداء قائمة مهما كان التعاون سواءً كان بالماء أو الهواء أو النيتروجين أو الهيدروجين أو مهما كان سيكون هباءً منثوراً وسيكون في نهاية المطاف مكسب إسرائيلي تستطيع إسرائيل عبره أن تمتلك بطاقة جديدة للضغط على الفلسطينيين من ناحية، ومن ناحية أخرى تبدو أمام نفسها والعالم على أنها تدخل في علاقة طبيعية مع الفلسطينيين وهذا ليس هو واقع الأمر، واقع الأمر أن إسرائيل هي دولة محتلة وتمارس وظيفتها كدولة محتلة كل لحظة على هذه الأرض، هذا هو العنوان الفعلي للعلاقة بين الجانبين ولا أعتقد أن العلاقة يمكن أن تكون في أي وقت قادم علاقة تعاون إلا إذا تم تبديد هذا التخوف من قبل الفلسطينيين بإجلاء الاحتلال عن أرضهم.

تحسين صورة إسرائيل أمام العالم

غادة عويس: دكتور جواد، هل سيكون هذا الاتفاق ربما مقدمة لتعاون أكبر بين الأطراف الثلاثة، وأذهب أكثر إلى ما قاله الدكتور من رام الله ربما إلى حد التطبيع حتى؟

جواد العناني: أنا في الواقع أتفهم تماماً المنطق الذي ينطلق منه الدكتور باسم، يعني لو كنت مكانه لما غيرت رأيي السبب لأنني أنا أعيش تحت الاحتلال والاحتلال مهيمن أصلاً على كامل جوانب الاقتصاد الفلسطيني ويأخذه أسير تحت رحمته يصدر إليه كيفما

شاء محتكر السوق الفلسطينية يمارس عليه ضغوطات من خلال المياه والكهرباء وحتى مصادر الحكومة وتمويلها فلذلك أنا أتفهم الموقف، لكن في هنالك نقطة يجب أن لا ننساها وهي أن إسرائيل أصلاً كان ترفض أن يكون للفلسطينيين أي دور في هذا المشروع، يعني في السابق كان الموقف الإسرائيلي يقول بأنه ما دخل الفلسطينيون بأن يوقعوا على اتفاق كهذا؟ بالعكس أنا أرى في التوقيع الفلسطيني رغم المعارضة وأن هذا المشروع قد يكون بداية للتطبيع أو أنه جزء أو حلقة في سلسلة متكاملة لكنه أعطى للفلسطينيين دوراً في هذا المشروع غير منكر ولأنه له علاقة في البحر الميت، إذا بدنا نرد على كلام ونسمع الكلام الذي يقال في مقدمة التقرير الذي تفضلتم به في مقدمة هذه الحلقة لرأينا أنه الأميركيان متحيزين لجانب الموقف الأمني الإسرائيلي وفي أن هنالك خشية أن ينكر حق الفلسطينيين بأن يكون لهم إطلاقة على البحر الميت وعلى وادي الأردن ولكن هذا الاتفاق يقول لا بالعكس أن للفلسطينيين دور وأن هذا الدور وأن هذا المشروع الذي يقام ليش مشروعاً ثنائياً أردنيّ إسرائيلياً بل هو مشروع ثلاثي والجانب الفلسطيني فيه جانب مهم، هذه نقطة لها أبعاد سياسية في تقديري أنا هامة جداً بالنسبة للجانب الفلسطيني .

غادة عويس: دكتور باسم بالإضافة إلى ما قاله الدكتور من عمّان أيضاً سيستغرق المشروع حوالي خمس سنوات وهذا قد يفسر على أنهم أيضاً يربطونه ويرهنون نجاحه بنجاح المفاوضات يعني في وقت حتى يعاد النظر بالموضوع أو حتى يكون هنالك تقدم في المفاوضات عندما يصل المشروع إلى خواتيمه؟

باسم الزبيدي: يعني أعتقد أن هو ذات المنطق الإسرائيلي في تجزيء القضايا، يعني إسرائيل ستلجأ لاستخدام هذا الجانب كواحدة من المجالات التي ستمارس كل أشكال الضغط على الجانب الفلسطيني الضعيف، نعم ربما الجانب الإيجابي من هذا المشروع على أنه جائزة ترضية للفلسطينيين في وقت تنتكر إسرائيل لحقهم في الأرض، تكرم عليهم بأن يكونوا شركاء في أنبوب، هذا أمر شديد التفاهة ولا ينبغي التعويل عليه كثيراً، إسرائيل ستربط مسألة حضور الجانب الفلسطيني في هذا المشروع وربما قدرته على أن يحدد تفاصيل هذا المشروع وكيف سيكون سلوكه سياسياً في التفاوض، بمعنى إذا ما تنازل بالكامل عن شروطه المعروفة وهنا أقصد الجانب الفلسطيني هذا يعني أن إسرائيل ستكون راضية وستقدم بعض التسهيلات التقنية والفنية لكي يستفيد الجانب الفلسطيني من هذه المياه، لكن إذا ما تمسك الجانب الفلسطيني وأعتقد أن هناك ما يبرر ذلك أن القيادة الفلسطينية ستبقى متمسكة بالثوابت الأساسية لأنه النزول عنها سيكون انتحار هذا يعني

أن سيكون بمقدور إسرائيل أن تمتلك كرت جديد ضاغط على القيادة الفلسطينية في نهاية المطاف، إسرائيل تجمع ما تستطيع من وسائل وأدوات لكي تجبر الجانب الفلسطيني على التنازل عن الثوابت الفلسطينية.

غطاء للترتيبات الأمنية

غادة عويس: دكتور جواد لديك تعليق؟ وماذا عن سؤال على أنه يمكن أن يكون هذا الاتفاق أيضاً غطاءاً للترتيبات الأمنية التي وعد بها كيري الإسرائيليون وعن مستقبل الوجود العسكري الإسرائيلي أيضاً في منطقة غور الأردن؟

جواد العناني: لا أنا لا أعتقد أن هنالك ترابطاً أمنياً بين هذا المشروع وبين ما ذكره وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري من أنه سيكون هنالك قوات دولية وبعضها عربية في منطقة وادي الأردن، هذا المشروع سيأخذ سنوات، باعتقادي أنا أنه الذي يمكن استنباطه من حديث كيري وكأنه يقول بأنه في هنالك اتفاق وشيك نحن نتكلم الآن عن فترة تسعة أشهر مضى منها عدة أشهر وأنه إما بعد تسعة أشهر كما قال الرئيس عباس بأنه إذا لم تفض هذه المفاوضات إلى نتيجة واضحة فإنه سيعطي نفسه حق إعادة النظر في كل الموضوع، ثانياً أنا أعتقد بأن القضية الفلسطينية أكبر بكثير يعني قضية القدس اللاجئين الأراضي الحدود الأمن المياه الموارد الطبيعية حرية التعامل مع باقي العالم ملامح السيادة الفلسطينية إصدار عملتهم كل هذا أكبر بكثير من هذا المشروع.

غادة عويس: لكن هذا المشروع جزء أنت ذكرت المياه دكتور، أنت ذكرت الآن المياه هذا جزء..

جواد العناني: هذا جزء، يا ستي لا أستطيع أن أقول أن هذا أنبوب، أنبوب صغير تافه وبعدين أبني عليه كل هذه النظرية أنه سيصير منه ضغط، إسرائيل لديها وسائل ضغط كثيرة جداً غير هذا.

غادة عويس: شكراً جزيلاً لك، شكراً لك من عمّان دكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء السابق، ومن رام الله الدكتور باسم الزبيدي أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، شكراً جزيلاً لكما شكراً جزيلاً لكم مشاهدينا، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، إلى اللقاء.